الخطـــــر الكامـــــن فينـــــا!!

http://arabpsynet.com/Documents/DocSamaraiInherentRisk.pdf

د. صـــــــادق السامرائـــــي
أمريكـــا - العـــراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

الأخطار المتفاقمة حولنا إنعكاسات لما فينا من نوازع وتطلعات سلبية , ذات درجات متباينة من الخطورة والدمار.

ففي كل إنسان مخزون هائل من الطاقات السيئة الفتاكة.

وقد أدرك القادة منذ سوالف العصور هذه الحقيقة , وإبتكروا ما يلجمها ويقبض عليها ويمنعها من الإنفلات والتعبير عن شرورها في واقع الحياة.

وأول القادة جدنا حمورابي , الذي وضع تشريعاته لضبط ما فينا من نوازع هدامة , فكتب على مسلته منظومة قوانين صارمة.

ذلك أن النزعات السيئة لا تُلجَم إلا بالقوة , المادية والمعنوية أو الأخلاقية المتمثلة بالعقائد والأديان , وغيرها من آليات ضبط السلوك البشري.

وفي عالمنا المتأجج بلهيب أمّارات السوء المنفلتة في أصقاع المكان والزمان , يبدو أن مكنوناتنا ونزعاتنا السيئة إندلقت بقوة وعنف متزايد , لغياب الرادع والمانع , وتهاوي أركان ضبط المسيرة الوطنية والإقليمية والعالمية , في زمن التفاعلات الحرة على شبكات التواصل الإجتماعي المتغلغلة في جميع الأوساط والطبقات والمجتمعات.

ولا يختلف ما يكمن في أعماق العرب عما يكمن في أعماق غيرهم , إلا بنوعية المحتوى وكمياته , لكن الجذور واحدة والخزائن متماثلة بطبيعتها , وقد شهدنا علائم هذا الإندلاع في مجتمعاتٍ غاب في بعض مدنها القانون لبضعة أيام , فحصلت تفاعلات متوحشة شرسة لا تخطر على بال , لكنها خمدت وإختفت حالما تسيّدت قوة السلطة والقانون.

وذلك ينطبق على المجتمعات العربية , فغياب القانون وسلطة الدولة وهيبتها , يساهم في إنطلاق الحالات الكامنة في أعماق النفوس , وخصوصا السيئة البشعة منها , لأن النفس لا تستوعب معنى الحرية من غير العودة إلى طبيعتها الإفتراسية الغابية الشرسة , وقد تتبرقع هذه النوازع بأخلاقيات

الأخطار المتفاقمة حولنا إنعكاسات لما فينا من نوازع وتطلعات سلبية , ذات درجات متباينة من الخطورة والدمار

أن النزعات السيئة لا تُلجَم إلا بالقوة , المادية والمعنوية أو الأخلاقية المتمثلة بالعقائد والأديان , وغيرها من آليات ضبط السلوك البشري

لا يختلف ما يكمن في أعماق العرب عما يكمن في أعماق غيرهم , إلا بنوعية المحتوى وكمياته , لكن الجذور واحدة والخزائن متماثلة بطبيعتها

غياب القانون وسلطة الدولة وهيبتها , يساهم في إنطلاق الحالات الكامنة في أعماق النفوس , وخصوصا السيئة البشعة منها

وعقائد ومذاهب وديانات , لكنها في حقيقة ما تقوم به إنما تترجم النوازع المنفلتة الطامحة لإنجاز مشاريع الشرور بأقصى طاقاتها , لأنها تعرف بأنها ستعود إلى مكامنها , ولا يمكنها أن تتواصل في غيها وبهتانها وعدوانها وآثامها وخطاياها.

وبهذا يمكننا فهم قساوة وغرابة سلوكها وتوجهاتها وما تقوم به من بشائع وجرائم نكراء.

ولن ينتصر البشر على ما فيه من طاقات سلبية كامنة وتفاعلات متوحشة , لكنه ينضبط بالقوانين الصارمة والقوة الحاسمة , وبغياب القوة الضاغطة أو القاهرة , فأن الإنفلات حتمي ومدمر , كما يحصل في مجتمعات الديمقراطية والدول المحطمة.

فالبشر بحاجة لنظام قانوني ودستوري حازم يحميه من شرور نفسه , ويقمع نوازع أمّارة السوء التي تتوطنه!!

لن ينتصر البشر على ما فيه من طاقات سلبية كامنة وتفاعلات متوحشة , لكنه ينضبط بالقوانين الصارمة والقوة الحاسمة

البشر بحاجة لنظام قانوني ودستوري حازم يحميه من شرور نفسه , ويقمع نوازع أمّارة السوء التي تتوطنه!!

***

الجـــزء الثانـــي -2015

د. صـــادق السمرائـــي

تنزيـــل كامـــل الإصـــدار

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001

دليـــل الأعـــداد السابقـــة

http://www.arabpsynet.com/Samarrai/IndexSamarrai.htm

تهديكم

الكتـاب السنوي الثالـث لشبكـة العلـوم النفسيـة العربية

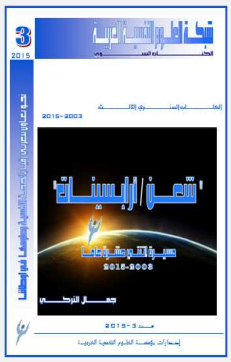

" شعـــــن / أرابـــسينـــــــات"

مسيـــــــرة إثنتـــي عشـــرة عامـــا

تحميـــــــــل الاهـــــــــداء

www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet12Years.pdf